



المجلد 2، عدد 42 - فيفري 2011

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات فيفري 2011

الفهرس

	الثلاثاء 2011-02-01 :
2932	1250- يوميات الغضب والبلطجة الإربعاء 2011-02-02 :
2934	1251- يوميات الغضب والبلطجة الخميس 2011-02-03 :
2937	1252- في شرف صحبة نجيب محفوظ الجمعة 2011-02-04 :
2941	1253- حوار/ بريد الجمعة السبت 2011-02-05 :
2950	1254- يوميات الغضب والبلطجة الأحد 2011-02-06 :
2952	1255- يوميات الغضب والبلطجة الإثنين 2011-02-07 :
2956	1256- يوميات الغضب والبلطجة الثلاثاء 2011-02-08 :
	الإربعاء 2011-02-09 :
	الخميس 2011-02-10 :
	الجمعة 2011-02-11 :
	السبت 2011-02-12 :
	الأحد 2011-02-13 :
	الثلاثاء 2011-02-14 :

- الثلاثاء 2011-02-15 :
- الإربعاء 2011-02-16 :
- الخميس 2011-02-17 :
- الجمعة 2011-02-18 :
- السبت 2011-02-19 :
- الأحد 2011-02-20 :
- الاثنين 2011-02-21 :
- الثلاثاء 2011-02-22 :
- الإربعاء 2011-02-23 :
- الخميس 2011-02-24 :
- الجمعة 2011-02-25 :
- السبت 2011-02-26 :
- الأحد 2011-02-27 :
- الاثنين 2011-02-28 :

الثلاثاء 01-02-2011

1250-يوميات الغضب والباطلة

ولادة شعب جديد قديم (4 من 999)

الاقتراحات العشرة

الحمد لله، ونفع به

بعد السلام عليكم

بناء على تكليف السيد الرئيس لكم بالتفاهم مع قوى المعارضة ، وبرغم أنني لا أنتمى إلى أي منها رسمياً، إلا أنني أعتبر نفسي من هذه القوى، فأتقدم بما يلي :

تمهيد: = على أي اقتراح أن يكون:

(1) بسيط

(2) واضح

(3) عملياً

(4) قابلاً للتطبيق فوراً

= لست مع المطالبين برحيل الرئيس فوراً، فهو سوف يرحل - بعد الموافقة على هذه الاقتراحات - بعد عشرة أشهر، وهي فرصة لندير أمورنا فيها بما نستحق.

(ملحوظة: عدم كفاية التعديل في التشكيل الوزاري الجديد، وفرض أوامر غير قابلة للتطبيق، مثل اختزال ساعات حظر التجول، وفي نفس الوقت : شكر الشباب وتشجيعهم على خرقه !!! ما زال هو الدليل على استمرار نفس "طريقة التفكير"، و"أسلوب الحكم"......إخ)

أولاً: الاقتراحات العاجلة القابلة للتطبيق خلال أسبوع إلى ثلاثة أشهر (على الأكثر)

1. حل مجلسي الشعب والشورى فوراً، استناداً إلى الانتخابات التلقائية الجارية في الشارع بعد أن أسقطتهم الديمقراطية المباشرة، (وهذا نوع آخر "أقدم" و"أعدل")

2. إلغاء لجنة الأحزاب فوراً، والسماح بتكوين الأحزاب دون شروط (أنظر بعد)

السماح بإصدار الصحف دون قيود

3. (مع مطالبة أى حزب وأية صحيفة بتحديد مصدر تمويلها تفصيلاً، وباستمرار)

4. الانتخابات على كل المستويات بالرقم القومى، بلا حاجة للبطاقة الانتخابية

5. الانتخاب بالقائمة للحزب، (أو لأية جماعة معلنة منظمة) دون الأفراد، فى أى موقع فى البلاد، على أى مستوى.

6. السماح برقابة وطنية، وعربية، (ودولية إذا لزم الأمر) على أية انتخابات

7. السماح لأى مواطن مصرى بالترشيح لأى منصب حتى منصب رئيس الجمهورية، مع الانتخاب المتزامن لمنصب نائب رئيس الجمهورية بنفس الشروط

8. قد يصل عدد المتقدمين لمنصب الرئيس إلى مئات، لظروف مرحلية، فأقترح تنظيماً لذلك: أن تتم التصفية على مراحل انتخابية فيما بين المرشحين حتى تنتهى إلى عشرة فقط يتقدمون لعامة الشعب لانتخاب الرئيس، ويتم مثل ذلك لمنصب نائب الرئيس.

9. قصر مدة الرئاسة (ومدة نائب الرئيس) على أربع سنوات تجدد مرة واحدة

10. العمل على إرساء تشريع (لا أعرف تفاصيله) رئاسى دستورى، يحول دون وصاية أية سلطة من خارج الدستور على تنظيم حياة، أو سياسة، أو مقدرات أو تفكير أو سلوك هذا الشعب، مهما بلغت درجة الزعم بتقديسها لنفع فنوى أو خاص.

ثانياً: الاقتراحات الآجلة (تقدم وتناقش بعد تنفيذ ما سبق):

وهى تتعلق بالتعليم أساساً، والإنتاج، والإبداع، والنشر، والبحث العلمى، والقانون، والأعداء (الظاهر منهم) والخفى ممن يسيرون العالم، ونحن جزء منه، لصالحهم

وفقنا الله وإياكم، وسلمت مصر، وكل الناس كما خلقهم الله.

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر

وعليكم السلام

يحيى الرخاوى (مواطن مصرى)

الإربعاء 02-02-2011

1251- يوميات الغضب والباطلة

ولادة شعب جديد قديم (5 من 5؟؟)

عن الغضب، والحزن، والفرحة، فالمسئولية!!

مقدمة:

المشاعر التي عشتها هذه الأيام كانت مشاعر شديدة الصعوبة، فهمت معنى تعبير كيف أن قلب أحدهم ينعصر، أنا الآن: "قلبي ينعصر"، فرحت أبحث عن هذا الشعور الجسدي المرهق الذي لا يصلح له إلا هذا التعبير وأحاول أن أترجمه إلى أقرب وجدان أو انفعال، فحضرتي "الحزن" أولا ليغلب الغضب الذي شاركت به غضبة الشباب الأولى، ثم اجتمع إليه غضبي من التخريب والانفلات وغياب الدولة معاً، فتراجع الحزن دون أن يجتفى أو يقل الغضب، لكنني في نفس الوقت كنت فرحاً فرحاً حقيقياً طيباً بمتابعة تطوع الشباب يحمي المنشآت والأهالي ومصر، كل ذلك وأنا أدعو الله وأحاول أن أشارك في حمل مسئولية كل هذه الأحداث المتصادمة معاً.

كيف تجتمع هذه المشاعر هكذا؟

استيقظت ذاكرة حاسوبي على مقال لي في الأهرام منذ خمس سنوات تحديداً يفسر لي بعض ذلك، لكن هذا المقال الذي نشر في الأهرام: 20 فبراير 2006، كان يفسر وجدان الناس المزدحم بكل ذلك في وقت متقارب جداً، لكنه ليس في نفس اللحظة، وقد كان لكل وجدان من هذه الوجدانات سبب مختلف،

أما ما حلّ بي هذه الأيام هكذا فقد كان متعلقاً بنفس الأحداث المركزة معاً في نفس اللحظة تقريباً، وهذا أصعب وأروع.

وفيما يلي المقال القديم دون تعليق:
الأهرام: 20 فبراير 2006

"في برنامج ما، من تلك البرامج التي لا أعرف مدى فائدتها، سألتني المقدمة: كيف يجتمع الحزن مع الفرح مع الغضب في وقت واحد كما هو حادث لناس مصر حالا. الحزن لضحايا كارثة الباخرة، والغضب لإهانة رسولنا الكريم تحت زعم الحرية،

والفرحة بكأس أفريقيا لكرة القدم للمرة الخامسة [1]. أجبته أنني لا أرى في ذلك تناقضا برغم ما يبدو ظاهرا، إن النقيض لهذه المشاعر مجتمعة هو البلادة، واللامبالاة، الشعب (أو الفرد) الذى يستطيع أن يفرح هو الذى يستطيع أن يغضب هو الذى يستطيع أن يحزن. سألتني: لكن هل يمكن أن يجتمع ذلك في نفس الوقت؟ توقفت قليلا لأن السؤال كان أكثر تحديدا وتحديا، لكنني وجدتي أجيب بالإيجاب أنه يمكن. قالت، أو لعلها قالت: وكيف كان ذلك؟

أتذكر حيرتى العلمية منذ سنة 1971 أمام طبيعة العواطف (الوجدان) وتطورها، كتبت آنذاك فرضا عاما (مشروع نظرية) عن تطور الوجدان من التهيّج البيولوجي العام، إلى "المعنى"، وما زلت أراجع هذا الفرض، وأختبره، وأنقحه حتى الآن.أكدت لي بعض جوانب هذا الفرض من خلال إنجازات العلم المعرفي الأحدث، حيث أصبح التعامل مع الجسد والعواطف هو تعامل الشريك الكامل في المعرفة، وفي القرار، وفي المسؤولية والفعل.

تُعامل العواطف الآن باعتبارها برامج معرفية موازية للتفكير، برامج قادرة على التعبير والتغيير. إذا نحن تعاملنا مع ما ظهر منا من غضب وحزن وفرحة باعتبارها طاقات فجة تم إطلاقها أو تفرغها للترويح أو التنفيس أو التحريض فحسب، فنحن نتكلم لغة علمية قديمة ربما تسمح بالسؤال: " كيف يجتمع هذا مع ذلك؟" أما العلم الأحدث فهو يقول: أن التوظيف المعرفي للوجدان إنما يُلحتم ويدعم ما يناسبه من النشاط المعرفي للتفكير، بما ينشأ عنهما من قرار مناسب قابل لاختبار التطبيق، ثم للتحقق بالتنفيذ فالمتابعة، إذا حدث ذلك فإن هذه الوجدانات الثلاثة (الحزن، والغضب، والفرح) يمكن أن تتصفر في اتجاه معرفي ضام، يخدم القرار والفعل. الفروق بين هذه العواطف هي من حيث **النوع واللون والتعبير**، وليس من حيث **المعرفة والتوظيف**، مثلا: إذا أبلغنا الحزن على ضحايا الباحرة افتقارنا للإتقان، وأبلغنا الفرحة بالإنجاز الكروى قدرتنا على الإتقان، ثم أبلغنا الغضب لإهانة رسولنا واجبننا نحو توصيل رسالته بأن الإتقان طاعة لله، فأين الاختلاف إلا في نقطة الانطلاق ولون التعبير؟

حتى في نقطة الانطلاق يمكن أن تجتمع هذه المشاعر قريبة مع بعضها إذا تكلمنا من منطلق مفهوم الزمن الأحدث.

إن واقع وحدة الزمن التي ينتقل بها أينا من إحدى هذه المشاعر للأخرى قد يتناهى في الصغر بحيث لا يصل إلى وعينا الظاهر، لأنها (هذه العواطف) تتبادل - لا تتزامن- إلا إذا حسبناها بزمن الوعى العادى (الدقائق أو الساعات كما نعرفها).

سحوة الوجدان هكذا أثبتت أننا لسنا جثا هامة، وما لم تُستثمر تلك الحيوية بتجلياتها المتنوعة في فعل حقيقي ممتد، فالخوف أن يظن الشاكين فينا أنها كانت تشنجات محتضرة، لا حيوية بعث.

الغضب لرسول الله عليه الصلاة والسلام إن لم ينقلب حافزا للإبداع ولتجاوز الجمود لنقول لهم - بالفعل وليس بالصياح أو الانتقام - أنه لا نحن ولا رسولنا كذلك،

والحزن إن لم ينته إلى تغيير جذري يقضى على كل برامج الغش والاستسهال والتقريب من أول امتحانات الابتدائي حتى البحث العلمي مرورا بشهادات الأمان والجودة،

والفرحة إن لم تكن حافزا على تعميق حقنا في إطلاق نحن الجسد، ورقص الجدان، يشاركان في النمو والمعرفة دون ترهيب أو تأميم أو تقزيم،

إن لم يحدث ذلك، فسوف نعود إلى البلادة واللامبالاة، أكثر كسلا وتقاعسا.

هي مجرد علامة على أننا ما زلنا أحياء،

وعلينا أن نثبت أننا أهل لها: الحياة."

تعقيب:

وإذت لو ترجمت مشاعري الخالية إلى مثل ذلك، لكنني أترك للقرىء الصديق أن يفعل بها مايشاء كما يشاء لعله يفعلها أحسن مني.

الخميس 03-02-2011

1252- في شرف صحبة نجيب محفوظ

قبل النشرة :

صممت بدءاً من اليوم أن أعود إلى الإيقاع الطبيعي للنشرة، وأن أبدأ بأن أعاود نشر صحبة نجيب محفوظ بالذات في يومية (الخميس)، تيمناً به، وإحياءً لعشقه لمصر، حيث شعرت أنه يدعو لها وهو حيث هو، يارب استجب لنا وله فأنت تحبها وتحبها وتحبنا برغم كل شيء .

الحمد لله



في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة الواحد والستون

الأحد: 1995/5/21 نوفوتيل الهرم

د.منال- مشيرة - زكى سالم - مصطفى أبو النصر - نعيم -
أنا، اليوم هو اليوم الذى أدعو نفسى فيه على الغداء على
حساب " صاحب المخل" (أنظر الأحد الماضى)، فرصة لقراءة ترجمة
مقالى النقدى عن الحرافيش من جديد، وللتأمل، ولانتظار،
وربما لإعادة الحسابات

اليوم شديد الحرارة .

ذهبت فوجدتهم سبقون بدقائق لا أكثر، الكلام عن الجو،
وأنا فى حال يسمح أن يمدح كل الأجواء (حسب درجة الحرارة دون
الرطوبة والغبار)، مايو هذا العام ليس له سابقة، اليوم
فقط هو الحر ويقولون غدا، أقول للأستاذ إن للحر حلاته،

وأنتى حين كنت فى زيارة لرأس الخيمة فى الإمارات، وجدت بعض السفوة - ومنهم الشيخ نفسه (ملك الإمارة!) - يجلسون أمام المنزل قرب المغرب والحرارة تتعدى الأربعين تاركين التكييف فى الداخل، لكن هذا جيل كان عمره تجاوز الأربعين على الأقل (كان ذلك سنة 1976 على ما أذكر) وهم كانوا يفضلون ذلك على الهواء البلاستيك البارد بالداخل، وهز الأستاذ رأسه، أكملت: وفى بلدنا كنا نغنى للحر، ومازلت أذكر مديحة ذات الخدود البارزة قليلا، والعيون الناعسة قليلا، والنداء الهامس منكسرا، والدلال الواعد حثيثا، ونحن نجى القطن، ما زلت أذكر كل ذلك يتجمع فى وجهها فيجعله "يزنهر" من الحر وهى تجنى القطن ونحن نغنى معها :

الحر طلع علينا وانا اعمل ايه فى الحر،
لما الهدوم تنعصر لما الخدود تحمر..

وأردد هذه الإغنية بنغمتها للأستاذ بعد أن حكيت الحكاية، فيطرب لها، ربما لاكتشافه من خلالها بعض ما هو الريف المصرى الذى لم تتح له معايشة مباشرة بما يكفى، يفرح الأستاذ بها فعلا.

بدأ الأستاذ حديثه مشيرا إلى زيارة المستشار الثقافى لجمهورية شيلى له، وقال من الذى قال عن شيلى إنها حلت مشكلات ديونها واعتماديتها بزراعة العنب؟ فقالوا له إنه حافظ عزيز غالبا، فقال لقد زارنى اليوم مستشارها الثقافى، - ويبدو أنهم ما زالوا يعانون من مشاكل خطيرة مثلنا فعلا، كما يبدو أنهم يعانون كذلك من عدم الإقبال على القراءة، وأن التليفزيون ووسائل أخرى قد حلت محل القراءة، تماما مثلما كنا نتناقش فى هذا الموضوع"، انبرى مصطفى أبو النصر يرحب أنه لا يوجد بديل عن القراءة، وأنها تسمح بالتوقف والخيال والعودة والمراجعة، قلت له: ليكن، لكن المطلوب منا الآن أن نحترم التحول لا نوقفه أو نستبدله بما أفادنا نحن، فأنت - وأنا من جيلك- نمارس القراءة لأن محك ترمج على هذه الصورة، فإذا كانت أدوات المعرفة قد انتقلت إلى الكمبيوتر، وإلى التليفزيون وما أشبهه، فلا بد أن نفترض أن أبحاث هذا الجيل الذى نشأت فى ظل غلبة هذه الأدوات، سوف تترجم لتتكيف مع هذه الأدوات، والذى علينا هو أن نطور أداء هذه الأدوات ومحتواها وأخلاقياتها لتقوم بنفس الدور الإيجابى الذى تحكيه عن القراءة، أما أن نفترض على تطور الإنسان وأدواته مرحلة سابقة فهذا تعطيل من ناحية وهو مستحيل من ناحية أخرى، مضى أبو النصر مرة أخرى يضرب الأمثال بقراءة ديستوفسكى أو الخرافيش، وقارن بين الإخوة كارامازوف كما ظهرت فى السينما وكما كتبها ديستوفسكى، وبين بعض روايات الأستاذ وبين ظهورها فى مسلسل أو فيلم، وهنا نبه الأستاذ إلى خطأ الماضى فى هذه المقارنات قائلا: يقول لك يحبى بيه إن المخ سيرمج، وبالتالى هذه المقارنات نفسها ستبعب أسلوبا آخر بمقاييس أخرى. مضى أبو النصر يتكلم عن

تيار الوعي، وعن استحالة إخراج دفعات اللاشعور كما ظهرت في عوليس مثلا بأية وسيلة أخرى، بمعنى استحالة الغوص إلى أعماق النفس كما يفعل الكاتب بالقلم والورقة، ثم كما يفعل القارئ بالنظر والقراءة، انتهزتها فرصة لأمضى إلى شرح وجهة نظري أكثر: رجعت إلى فكرة (أمل/حلم) إخراج الخرافيش كفيلم، وقلت إن المسألة ينبغي أن تفهم على أنها إعادة صياغة وليست نقل نص، وحتى يتضح الأمر، لا بد أن نفرق بين نوعين من الإبداع، أو من الفن، الأول هو ما يمكن أن أسميه "سبُرْ عَوْر"، والثاني ما أطلق عليه (الآن): " فَتْحُ آفاق"، ففي حالة سبر العور، وهو ما يدافع عنه أبو النصر وهو ما يصلح له أسلوب الكتابة عادة: حيث يمضي المبدع إلى طبقة وراء طبقة، وإلى بئر وراء كهف، يكشف ويصف، ويكشف ويصف، بما لا تتيحه أداة أخرى، أما في النوع الآخر (فَتْحُ آفاق) فالبدء يزيج غطاء من هنا، ويضئ زاوية من هناك، ومهما كان صغر الزاوية أو حدود الغطاء فإن رسالة الإبداع تتناسب مع المساحة والمدى اللذان تتيحانها للمتلقي وليس مع كم المعلومات ومدى العمق، والذي كنت أتصوره لنقل الخرافيش إلى فيلم من ثلاث ساعات وليس مسلسل من مائة حلقة هو هذا النقل من نوع إلى نوع، أو ما يمكن أن أسميه الإبداع الموازي.

ويعود الحديث إلى يوسف شاهين، ويعود اللمز إلى سر قبوله عند إخواننا الغربيين، وأنه ممن يشيرون ولا يفصحون، ولكنني أخاف من يفهم رأيي على أنه مناصرة لهذا اللون من الإبداع اليوسفشاهيني الذي لم أحبه حتى في فيلمه الباكر " عودة الإبن الضال" الذي أشارت إليه د. منال باعجاب وتقدير باعتبار أنه النقلة الهامة عند يوسف شاهين، وأذكر الأستاذ بالخير الذي حكيت له سالفًا عن الذي أخذ أربعة ملايين دولار لفكرة فيلم كتبها في صفحة ونصف صفحة، فالمسألة ليست بكم الصفحات، وإنما بأصالة الفكرة وتكثيفها، فيقول الأستاذ إن فكرة الفيلم قد تأتي من كلمة، وأنه يذكر أنه كان جالسا مع حلمي رفلة (الذي ذكر مرة أخرى تاريخ حياته من كوافير إلى ماكيبير إلى منتج مع إضافة أنه ظل يسرح الست أم كلمثوم حتى بعد أن أصبح منتجا له شأن ذو رنين)، يقول الأستاذ أنه كان جالسا معه، وكان أيامها السيرك الروماني قد حضر إلى القاهرة فإذا بساقى القهوة يقول مازحا: إسماعيل يس في السيرك، فيلتنقظها حلمي رفلة، ويرسل في اليوم الثاني مصورينه وهات هات هات، قبل أن يتفق مع إسماعيل يس أو غيره، ثم يخرج في النهاية الفيلم

ثم ينتقل الحديث إلى رمسيس نجيب وكيف نشأ رجبيسر، وشارك مدوح الليثي وكانا من أمهر وأحذق المنتجين في رجال الأعمال، حتى وقع رمسيس نجيب في حب لبنى عبد العزيز، وهات يا إعلانات ليس عن الفيلم وإنما عن الست (المدام)، مما أدى إلى انفصال مدوح الليثي إنقاذا لما تبقى من أمواله

ويحكي أبوالنصر عن معرض سلفادور دالي المقام حاليا بقصر الفنون بالزمالك، وكيف أنه يحوى من اللوحات الرائعة

والنادرة كذا وكيت، وتأخذه الحماسة حتى يقول إنه لا يوجد في مصر ولا واحد في الألف من هذا الفن، وأثور في داخلي وقبل أن أنطق يذكره نعيم بالفنان التشكيلي الجزار (أظنه عبد الهادي الجزار) ثم أذكر أنا هميل شفيق، وأنبه إلى خطورة هذا الاندفاع إلى الانبهار بالشائع هكذا، فلوحة دالي إن صلحت لبنك ياباني أو ملياردير سويسري فقد تكون دلالتها وجمالياتها غير ذلك عند ناس مثلنا. ثم أردت أن أستوضح - استطرادا- نقطة شغلتي عن ثمان هذه اللوحات، وسألت من يفهم في هذا الأمر أكثر مني عن القيمة الفنية لما هو النسخ بتصوير متقن تماما للوحات الفن الأصلي بحيث لا يمكن أن يميز الفرق إلا خبير متخصص، (وقد شغلني قبل ذلك نفس السؤال عن الجواهر المقلدة) وأوسع الإجابات التي لا تشفى غليلي، وأتساءل أليست وظيفة هذه النسخ المصورة هي أن تنشر هذا الفن الراقى، وترتقى بذوق المتذوق الشخص العادي الذي قد لا تتاح (بل من المؤكد أنها لا تتاح) له أدنى فرصة لسماع شيء عن هذا الفن النادر والتميز ناهيك عن مشاهدته، ناهيك أكثر عن اقتنائه؟ وقد ذكرت للأستاذ اعتزازي مجموعة كروت صغيرة اشتريتها من المونارتر مرة تلو المرة، لكل من أحب من الفنان وخاصة فان جوخ، وأني أتأملها وكأني أشاهد اللوحة الأصلية، بل إنني مع استعمال هذا الجمال المقلد في الخيلة العادية ولو كقاعدة للقهوة والشاي الساخين، لأن الإخاح على الخواس بالجمال من أي مصدر وفي أي وقت خليق بأن يشكل الخواس كما ينبغي لما ينبغي، ويوافقني الأستاذ بتواضعه، في حين يتحفظ أهل القيمة (وليس بالضرورة أهل القمة)، ونذكر بالمناسبة فضل ما جمع ثروت عكاشة من مجموعات من المناحف والتاريخ خليقة بأن تؤدي دورا هاما مهما كانت مستنسخات غير أصيلة.

وأسال أهل التقصي عن حقيقة استعمال ثروت عكاشة لجهد غيره في معظم ما أخرج، فيأتي الرد بالإيجاب، وأنه كان استعمالا مأجورا أجرا سخيا، وأقول إنه بالرغم من تحفظي من ناحية الأمانة واستغلال الحاجة إلا أنه من حقنا أن نتصور أنه لو لم يستعمل هؤلاء هكذا، إذن لكان من الممكن ألا يفعلوا شيئا، وتذكر أسماء لا أذكرها لكن واحدا من هذه الأسماء ذكر أن هذا الاستعمال السري، ربما قد ساهم في قرار أحد هؤلاء المستعملين الانتحار، ذلك أن الإنسان حين يرى نفسه وجهه وقد تذييل اسم غيره مهما كان، فإن أي تعويض مادي لا يجزيه، ونظرا لاستمرار حاجته، فإنه يستمر في بيع إسمه وقدراته حتى ينتهي إلى لا شيء، ولتحقيق اللاشئية كان الانتحار، ربما، وأنا أرفض عادة مثل هذا الربط السببي المسطح، وبالتالي أرفض هذه الرواية وأرجح أنها إشاعة.

واستأذنت وأنا في حالة راضية من محتوى الحديث وحماس النقاش، وكنت قد أشرت إلى الدكتوراة منال أنى اليوم - هكذا - أسأهل عزومتي لنفسي على الغداء المجاني (البلوشي) الذي تناولته في الفندق المجاور قبل أن أحضر إليهم.

الجمعة 04-02-2011

1253- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

توقف "النت" معظم أيام الأسبوع، كما توقف العمل، وكادت تتوقف الحياة.

لكن لا..

بدأت الحياة

مرحلة جديدة، علينا أن نكون أهلاً لها.

ماذا وإلا؟

يوميات الغضب والبلطجة ..

ولادة شعب جديد قديم (1 من ???)

د. أسامة فيكتور

شيئان مهمان في هذه النشرة:

المقتطف:

(1) نستوعب الثورة لتصبح إبداعاً وانتاجاً ونمواً وتطوراً.

(2) حركات انتهت إلى غير ما وعدت مجرد أن أصحابها فرحوا بها (ثم بأنفسهم) أكثر مما خافوا عليها.

التعليق: كل تخوف ألا تحدث الأولى، وأن تتحقق الثانية، فنكون قد خسرنا أكثر مما سبق.. ربنا يستر.

د. يحيى:

عندك حق

أ. محمد أسامة

هل تستوعب ما يحدث في مصر الآن؟ كنت وعيت جداً بما يفعله

أهل تونس في بلادهم يا ريتنى ما حسيت؟!
وما خفى كان أعظم .

د . يحيى:

لم أفهم جيداً

لكننى أوافقك جدا جدا أن ما خفى كان أعظم... .

أ . محمد أسامة

قرأت الاقتراحات العشرة التى نشرتها، مجد جميلة جداً لمن يسمع لم استطع مقاومة قراءتها عندما كنت مارا بالأرشيف فأخذت نسخة وقرأتها يومها أكثر من مرة ربنا يخلى دماغك ليينا .

د . يحيى:

ودماغك يا محمد لى ولك ولكل الناس

حسن التلقى عندى قد يكون أهم من التوفيق فى الكتابة

لست متأكداً من وصول الاقتراحين الخاصين بـ: قيمة "الانتخاب بالرقم القومى" و"بالقائمة" إلى من يهمه الرأى منّا .

لا يهمنى كثيراً أن يصل إلى أهل السلطة، فهم أبعد ما يكونون عن ما يقوله واحد مثلى.

-الفكرة يا محمد أنك حين يكون معك رقم قومى لن تستخسر فى بلدك نصف ساعة أو ساعة ونصف تدلى فيها بصوتك.

-وحيث تكون الانتخابات بالقائمة، لن تنتخب شخصاً بذاته تنتظر منه رد الجميل بصفة سطحية على حساب مصلحة البلد، ولكنك ستنتخب برنامج حزب بذاته، أو جماعة بذاتها، وسوف يأخذ هذا الحزب أو تلك الجماعة عدداً من المقاعد بنسبة ما صوت له الناس فى كل القطر المصرى أى أن ما سيحدث هو أن تعد كل ما حصل عليه حزب أو تنظيم من نسبة الأصوات فى طول البلاد وعرضها ثم يكون له مقاعد فى المجلس بنفس النسبة وحسب ترتيب قائمته، وفى هذه الحالة عندى أمل أن كل هذه الملايين من الشباب الذين تكبدوا كل تلك المشاق والتضحيات لن يتأخروا عن تغيير أى واحد يكون قد خدعهم فى الانتخابات السابقة، وهكذا يتم تداول السلطة. اللهم إلا إذا تولى الأمر جماعة سلفية تصدر فتوى: أن تداول السلطة من غير فصلتهم "حرام قطعاً" وأن من يجرؤ ويتداولها سيذهب إلى النار،

هنا قد نحتاج لثورة أقسى وأخطر!! ومن نفس الشباب غالباً.

ربنا يستر.

أ. محمد أسامة

هل بإمكانك ان استطعت أن تخبرني إن كان حال مصر سوف ينصلح بتنحي الرئيس مبارك عن السلطة أم سيبقى كما هو حلك سر!! ربنا يستر.

د. يحيى:

طبعاً لن ينصلح حال دولة بأكملها بزول فرد، إنه نظام، إنهم عسكر يتبادلون اللعب بالشعب فيما بينهم مثل تقسيمة كرة القدم عند التمرين.

علينا أن نتغير، ونحن نغير، وأن يستمر ذلك باستمرار. لا يمكن لفرد واحد أن ينتج كل هذا الفساد.

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (2 من 2؟؟؟)

د. أسامة فيكتور

المقتطف: لما نغضب ننتبه: إمتي؟ وإيه! ضد مين؟ وخذ فين؟ وبكام وليه؟

التعليق: يا ليت هذا المقطع يصل لوعى الشباب أو بعض منهم فينقله للآخرين، سوف نستفيد كثيراً إن شاء الله.

د. يحيى:

لقد كتبت يومية السبت (غدا) توضيحا لهذا المقطع بالذات.

شكراً.

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (3 من 3؟؟؟)

د. أسامة فيكتور

هذا الشباب المغرور الحالم ماذا يصنع إلا الهتاف والصراخ ثم سرعان ما يعودون إلى حظائرهم خلال أيام، كنا مثلهم في يوم من الأيام وصنعنا الثورة، فماذا صنعوا هم؟

التعليق: أخاف أن يكون نهاية هذا الغضب أو هذه الثورة هكذا، لذا أنا أوؤيد الاستمرار في المظاهرات السلمية.

د. يحيى:

على شرط ألا يتوقف حال البلد، الانهيار الذى حدث في

الاقتصاد خلال أسبوع وقد يمتد سنوات بعد ضرب الاستثمار والسياحة، وقيمة العمل، سوف يدفع الفقراء أساسا، لأن الأغنياء قد هربوا بأموالهم غالبا فهي ليست بلدهم، ولم تكن أبدا بلدهم.

فلنحذر.

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (4 من 4؟؟)

د. مصطفى السعدني

أستاذي الجليل

النصائح العشر في الصميم سلمت يداك

فهل من مذكر؟!، وهل من مستمع؟!.

أطال الله عمركم، وأدام فضلكم.

د. يحيى:

برجاء قراءة بعض التوضيح في ردّي على الابن محمد أسامة.

ثم إنها يا مصطفى ليست "نصائح" بل "اقتراحات" محددة، وواضحة، وقابلة للتطبيق بتشريعات بسيطة خلال أسبوع.

إننا بها نمتلك ناصية "الأداة" وندعو الله أن نحسن استعمالها.

د. أسامة فيكتور

بالنسبة للاقتراحين الأول والثاني----> عملي وقابل للتطبيق فوراً

الاقتراحات (1-9) ----> واضح، الاقتراح العاشر ----> بسيط.

د. يحيى:

يا رب يكون كذلك.

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (5 من 4؟؟)

عن الغضب، والحزن، والفرحة، فالمسئولية!!

د. أميمة رفعت

بمجرد رجوع الإنترنت لجأت سريعا إلى الموقع داعية الله أن

تكون قد بدأت التواصل معنا، و الحمد لله كعادتك دائما معنا قولاً و فعلاً .. و وجدانا .

قلبك إنعصر يا د . محيي .. إسبح لى أن أن أصف لك أنا أيضا حالة قلبي مع العلم بأن اليوم هو 2 فبراير 2011 ، فمنذ بداية الثورة و قلبي كل ساعة مجال ... وربما بأحوال .

فقد إنخلع من مشهد مدرعات الأمن المركزى و هى تدهس الشباب بدم بارد و كأنهم صراير، و رقص من رؤية الوعى و الحس السياسى لهذا الشباب الذى لم أتوقعه صراحة. وكاد يطير من مكانه بل أنى كلى كدت أطير من رؤيتهم يتجمعون بالآلاف بل الملايين فى جميع محافظات مصر مصريين على التغيير ، و إستقر فى مقره بثقل ووزن فخرا بما إستطاع هؤلاء الشباب أن يثبته لأنفسهم أولا و للعالم كله ثانيا بأنهم قوم متحضرون نتاج حضارة عريقة بحق .

و بين هذا و ذاك كان محققن من بيانات رئيس الجمهورية و الحكومة ولكن الأمل فى إستمرار الثورة كان يخفف من هذا الإحتقان . حتى جاء البيان الأخير فشعرت بأنه إنعصر وتشنجت عضلته ، و لكن ما أصابه فى مقتل فعلا هو ما حدث من زملائى و زميلاتى فى العمل ، فقد وجدت ما تصفه أنت بالبلادة و اللامبالاة : يكفى هذا .. المتظاهرون أفسدوا حياتنا .. فلنعط الرجل فرصة .. هو حامينا .. بدونه نحن موروطون .. إبنى لم يعد يلعب games أفسدوا عليه إجازته .. لا يوجد فى البلد من يصلح لشيء فلننظل كما نحن على الأقل نجد الطماطم و الخبز متوفرين .. إلخ .

ماذا حدث يا د . محيي ؟ هل مجهض الثورة ؟ هل سال دم الشهداء بلا جدوى ؟ ماذا بعد ؟ هل يعود الوضع كما كان ؟ هل نرجع إلى الوراء أم نقف فى مكاننا نقبل كل هذا الكذب و النفاق و الخداع من حكومتنا الجديدة القديمة على الفضائيات المصرية و نقول : فلنترك هؤلاء محاولون إصلاح الفساد ؟ هل يمكن الإصلاح دون إكمال الثورة ؟ أرجو أن تنقذ قلبي يا د . محيي من هذه الإنقباضة الأخيرة و ترد على أسئلتى .

د . محيي :

أنا لست مع استمرار تدفق هذا الغضب بالقصور الذاتى، مع عرفانى بالجليل لهؤلاء الشباب المفاجأة .

الغضب هو إبلاغ رسالة، أما استيعاب طاقة الغضب فهو بناء حضارة، وهذه مهمتنا معهم .

فرق بين التوقف بعد الاطمئنان لامتلاك الأداة وكسر الخوف، وبين إجهاض الثورة بعود وحوارات.

علينا أن نتوقف والسكين فى يدنا وعلى رقابهم، ونعود بمجرد أن يصلنا ما يدل على خداعهم أو كذبهم وهو جاهز

والحمد لله، ثم نتوقف بإرادتنا، ثم نعود لنكمل بقوة
المبادأة وحزم الشجاعة وقتما نريد، وهكذا وهكذا، كله إلا
القصور الذاتي واحتمال أن يركب الثورة أعداؤها وباسمهما،
ياه!!

ما أصعب كل هذا

د. أميمة رفعت

وجدت في الموقع المقالات السابقة و لم أكن قد رأيتها حين
كتبت لك أول مرة ، ما زلنا 2 - 2 - 2011

لسبب ما أصابتنى مشاعر مختلفة شديدة لا أفهم سببها هي
راحة مع غضب مع إصرار مع غيرة مع خوف...لا أفهم كل هذا و
لا أريد.

فهمت الآن فقط (بعد إندلاع الثورة) ما كنت تفعله في
تعتاتك ، فزملائي لم يطلعوا على موقعك رغم محاولاتي
العديدة ، و قد رأيت المتجمد فيهم الذى يحتاج إلى تعتعة و
رأيت الخوف الجبن الذى يوقفهم فى أماكنهم و رأيت بكل وجدان
كم هم يحتاجون إلى تعتعة ، إستمر يا د. يحيى فقد كنت بلا شك
مخطئة و أعترف الآن بأهمية التعتعات.

د. يحيى:

حاضر

جاءنى تصور أن هذه الكتابة التعتعة التى أوصلها من
عشرات السنين لها دور ما فى تكوين وجدان هذا الشباب مع
أننى سألت بعضهم فأكدوا لى أنهم لم يقرأوها أصلا، ومع ذلك لم
يتراجع تصورى!!!

د. ناهد خيري

حمد لله على السلامة

لعلى أستطيع أن أقول ذلك لمصر و لأولادها و لنفسى ،
غيابك الذى فرضه علينا إنقطاع النت كان قاس على، وددت
لو كان لى قائد أو إنتماء ما ينظم الطاقة التى لم تنطلق
فقط فى الشباب و لكن فى كل الأعمار و لم أجد ما يحدث يفجر
الخيرة و لكن أيضاً التهميش من أنا؟ ماذا أفعل مع كل ذلك؟
أنتفرج؟ لماذا لم يتحد الأطباء تحت لواء و فعل ما؟ لماذا لم
يتحد الأطباء النفسيين بما يحملوا من حكمة لتنظيم عمل ما؟ كل
منا جزيرة ما تكتب و منهج تفكيرك يجب أن يصل ولكى يصل يجب
أن يعملوا ولكى يعملوا يجب أن نتازل عن أنفسنا إنتماء أ لما
هو أكبر

كل منا يتحمل المسؤولية لوحده تماما لكن تحت أو فى إتجاه
متفق عليه

إذن لا إعتدال ولكن بعض التنظيم مثل ما يفعل هؤلاء الشباب القوي

د. يحيى:

سوف يحدث

لكن علينا أن نهم بتحريك الوعي الإنساني الجماعي، بقدر ما ننتبه إلى تنظيم عملي ضروري،
كل العمل الفردي إلى زوال،

ربما يكون دورى حالا هو استمرار ما بدأته وأتاحته لي التكنولوجيا الحديثة لأواصله من خلال هذا الموقع حتى لو لم يدخله أحد، أو يعلق على ما أكتب أحد.

أ. سارة

الفرحة موجودة ولكن تسرق والحزن اقوام وغضي بكاء وكل ذلك في ان واحد. يارب....

د. يحيى:

ربنا معنا.

أ. شريف الشيمي

أنا اتولدت في عهد مبارك وسوف أموت في عهد مبارك، بقول لكل الناس من قال لا لمبارك أقسم بالله ليندم ندم عمره كله وهذه معجزه قد حصلت بالفعل \ " نتذكر يوم حديث الرئيس لما قام في خطابه بتشكيل حكومة جديدة بعد خطاب الرئيس مباشرة لقد سقطت أمطار برغم أن الجو كان حار لان الله سبحانه وتعالى راضى عن مبارك لماذا سقطت الامطار بعد خطاب الرئيس ؟ لماذا تغير الحكومة بأكملة ؟ لماذا كل الناس صحيت لمناده مبارك ؟ كام مليون بكى من أجل الرئيس ؟

عايز حد يرد عليه

د. يحيى:

أنت صادق يا شريف

وأنا أوافق على عواطفك وصدقك، ولكن يبدو أنك تحتاج إلى قراءة التاريخ، وأيضا إلى التعرف أكثر على من يحكم البلد آن الأوان - ولو من أجل خاطر حيك له أن يرتاح هو وأسرته، لنكمل نحن ونتحمل مصيرنا

ما رأيك؟

يوم ابداعى الشخصى

قصة قديمة

مقعدان

أ. هالة

قصة جميلة رقيقة رايت فيها كل حاجة موجودة جنب بعض , حوار بين الانسان وداخله الحدود (نفسه وقلبه وعقله وروحه) وخارجه الواقع ليصل الحوار الى المطلق الى رحمة ربنا الواسعة حوار ممتد من الدنيا الى الآخرة والجنة (العلم او الهدف اللي احنا بنهرب بيه اوفيه اوليه بخيالنا* ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر* من اى شىء مش عجبنا ومضطرين نقبله (حلم سكة السلامة من كل اذى او شر)

د . يحيى:

ياه ياهالة!!

هل هذا وقته؟

لكن ربما يكون هذا وقته

أليس الإبداع هو الأصل؟!

R.A.. أ

لاادري هل مناسب ان اكتب تلك الكلمات ام لأ ...في ظل ظروف البلد التي تقطع قلبي .. التي تقطع قلبي كوني عشتها قبل اخواني واحبابي.. في العراق الحبيب ..تلك الظروف التي تعيد امامي تلك المشاهد وتلك الساعات وسبحان الله لقد كنت متوقعة مثل ذلك..توقعت حدوث بليلة و اعمال نهب وسلب..بعمد او بغير عمد وحياة غير مستقرة اسأل الله لكم ياشعب مصر ومصر الحبيبة النصر النصر والنصر والثابت والخروج من تلك الازمة...لاادري هل مناسب ارسال تلك الكلمات من هنا ام لأ ؟او هل تنشر؟ يعني هل ستعود الخدمة النتية والفيس بوكية والمواقع الالكترونية ؟!ياطبيب ...انا صحيح عراقية لكن احب مصر كما احب العراق....ولو لم اكن عراقية لو وددت ان اكون مصرية ...ياطبيب..كيف لي التواصل معك ؟ليس بالنت؟هل لي بالحصول على هاتفك ..؟طيب لو قلنا ان من خلال النت كيف..؟

د . يحيى:

لا تتصوري يا أ.ل.م فرحتي برسالتك..

كل من عرفت من العراقيين (وهم قلة) كانوا كتلة من الذكاء والشجاعة.

أعيش معكم من قديم ما مازال اقتحام بغداد من خنازير القتلة أقسى عندي من هزيمة 1967

دعينا نواصل ونتواصل
والطريق إلى ذلك هو "النت"،
خصوصا وأنا أكتب نشرة يومية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

أ. محمود أبو حليلة

شكرا لك د. يحيى :.....تأثرت جدا بمديتكم في العاشرة
مساء وتغير تفكيري بعد الاستماع الى شخصكم الموقر جزاكم الله
خيرا والى شكر

د. يحيى:

تصور يا أستاذ محمود أنني أجد معنى لاستمرار حياتي حين
يصلنى تعبير مثل "تغير تفكيري"!

أشكرك مجد.

أ. سارة أحمد الشرقاوى

د. يحيى انت داخل القلب والعقل وان كنت لاتعلم

اخرج من الصمت

الا يفيدنا الطب النفسى في فهم النفوس؟ ألا نستخدم كل
ما اوتينا من قوه وضعف أيضا لنخرج من غالبية المآزق؟
اعتذر لاسلوبي.

د. يحيى:

هل بعد كل هذا - يوميا - تهمني يا سارة بالصمت؟

أنا لا أنتمى للطب النفسى في المقام الأول، ولا أعتقد أنه
- في أغلب الأحوال - قادر على أن يكون في خدمة الناس أكثر
من خدمة شركات الدواء

دعينا نتكلم عن معرفة الإنسان ظاهراً وباطناً، تاريخاً
وحاضراً، لنحمل شرف ما وصلنا إليه بفضل الله، فنحافظ عليه
بكل المعارف عبر كل الأدوات، وليكن الطب النفسى أداة ضمن
الأدوات،

ليس عندى مانع

1254- يوميات الغضب والبطولة

ولادة شعب جديد قديم (6 من 999)

من الألم والغضب، إلى الفعل المسنول

منذ عشر سنوات كتبت مقالا في الوفد أيضا (2001/8/13)
أحذر فيه من التوقف عند مرحلة الغضب، وكان ذلك بمناسبة
انتفاضة فلسطينية أحدث، وشهداء كثر، كان عنوان المقال "ثم ماذا بعد الغضب"، وحين عدت أقرأه الآن وأنا أتابع ما
يجرى في مصر الغالية، وجدت أنه أنسب ما يمكن أن أوجهه
لشبابنا الواعد الجميل، بعد كل ما حدث:

أبدأ باقتطاف فقرات من المقال العتيق مع بعض التحديث
المحدود (2001):

(1) هل المطلوب هو إظهار الغضب في الشارع أساسا
أم تماما؟

(2) ألم تتغير المحكات التي نقيس بها معنى الغضب وجدواه،
والتي تحذر من سوء استغلاله؟

(3) هل المطلوب هو مزيد من التحليل والتفسير والتنظير
على صفحات الصحف وفي اللقاءات المشتعلة كلاما وهتافات؟

المسألة أخطر من كل هذا.

..... ليس المطلوب مجرد الدعوة إلى استمرار الانتفاضة
دون مشاركة حقيقية فردا فردا، وجماعة جماعة، في دفع
واستيعاب إيجابياتها .

..... إن من يجرؤ أن يعي الآلام الحقيقية التي تصله.... لا
بد أن يشعر بالاستنفار لشكل جديد من المواجهة، شكل يبدأ
من هذه النقطة الفارقة في تاريخ الوطن فالبشر، وليس في
تاريخ العرب فحسب، ثم لا يتوقف أبدا، شكل مختلف عن مجرد غضب
الشارع، أو التحريض على تغيير سلطة محلية قد لا يحل محلها إلا
ما هو ألعن منها، قد لا نكتشف ذلك إلا بعد أسابيع أو
شهور، وربما بعد أيام أو سنوات.

أنا لا أقلل من الحاجة إلى غضب الشارع، ولا أستهين بمعناه، ولا أَرْضى إلا بالتغيير، لكن كل ذلك ليس نهاية المطاف، ولا هو مطلب لذاته،..... بل هو بداية مرحلة جديدة تختبر فيها أنفسنا

نحن أصحاب حق، ننتصر لإحقاقه لصالح كل البشر بدءاً بوطننا الكريم.

لسنا أهلاً لتاريخنا إلا إذا تحمّلنا مسئوليتنا.
حين يفيض الألم بالناس يصيحون : آه
وحين يفيض الغضب بالناس يصيحون : لا
وحين يفيض الضجر بالناس : يطلبون التغيير
وحين تتجمع الآهات، مع اللآهات، مع طلب التغيير، ويتّردّد صداها في الشارع، نتكلم عن غضب الشارع، وننتظر الثورة.

هل هذا هو كل المطلوب؟
هل هو نهاية المطاف أم بداية الطريق؟
ألم نتعلّم كيف أن الغضب لا يكفي؟
بل إن الثورة نفسها لم تعد تكفي.
المطلوب ألا نقف في وجه الغضب، لكن علينا أيضاً أن نعرف أنه "إعلان" وقفة وليس "بناء دولة"، الغضب إرسال رسالة، واستيعاب طاقته ترسيخ حضارة.

المطلوب أن نعدّ عدتنا لنفس طويل من الحوار والجدل والتحدى، حتى إذا تهيأنا لنقلة نوعية (الثورة) وجدنا من يرثها ويستثمرها من أصحابها، وليس ممن يركبون ظهرها لينحرفوا بها، وهكذا باستمرار مثل نبضات القلب، امتلاء وضخ.

.....
.....

ثم انتهى مقال الوفد القديم هكذا:

هل مِن أمل؟!!

وقد جاءت الإجابة بعد عشر سنوات من تونس

ثم من مصر أن:

"نعم"!!

المصابة أن ما نطالب به من حوار ونفس طويل، يستعملونه هم للإجهاض والتسويق، ولكن إن لم تصلهم رسالة الغضب فليتحملوا مسئولية الخراب الشامل الأخطر والأصعب من أسلحة الدمار الشامل.

وبعد

برجاء الرجوع إلى الموقع يومية الأحد الماضي لقراءة أرجوزة الأطفال **(نشرة 30-1-2011 "ثم ماذا بعد الغضب؟")**

الأحد 06-02-2011

1255 - يوميات الغضب والبلطجة

يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (7 من 1999؟)

الفرق بين "الفتوة" و"البلطجي" و"الرئيس" (السلطة) (1 من 2)

نجيب محفوظ: يعلمنا: من "ملحمة الخرافيش"

إذا رجعت إلى ملحمة الخرافيش، وبالذات، الحكاية السادسة بعنوان "شهد الملكة" (من ص 319 إلى ص 378)، لوجدت أنك أمام عمل متكامل يمكن أن يفسر المشهد الخالي، ولقد حمدت الله أن نجيب محفوظ كتبه قبل سنة 1977 (تاريخ النشر) وإلا كان من الممكن أن أحد النقاد يحتزل زهيرة إلى مصر، ثم يمضي يترجم التنافس عليها إلى ما يجري على الساحة الآن مثلما فعلوا بحميدة في زقاق المدق.

في هذا الفصل يجري صراع بين الفتوة "نوح الخراب" والمأمور "فؤاد عبد التواب" لامتلاك شهد الملكة "زهيرة" وهي مازالت زوجة "محمد أنور"، "نوح" الفتوة مستعد لتطبيق زوجاته الأربع، وقد فعلها، والثاني مستعد للتخلي عن زوجته الأكبر منه سنا أيضا ليتزوج زهيرة، كل ذلك وهي مازالت زوجة محمد أنور بعد أن طلقت من عبده الفران (قاتلها في نهاية الفصل).

يشمل هذا الصراع أمر يصدر من الفتوة إلى محمد أنور بتطبيق زهيرة، مع أنه ذهب يستجير به من أفعالها ودلالها، وحين يحتمي محمد أنور بقوة البوليس والقانون الممثل في شخص المأمور فؤاد عبد التواب يدخل الأخير طرفا منافسا للحصول على زهيرة.

وفيما يلي مناظر متقطعة تعرى هذه العلاقة بين السلطة الرسمية والفتونة والبلطجة ومدى التشابه.

وهو موضوع نرجو أن نستكملة غداً.

المنظر الأول: (ص 357)

.....

ذهب "جبريل الفص" شيخ الحارة إلى الفتوة نوح الغراب في مجلسه بالقهوة فحياه وقال:

- حضرة فؤاد عبد التواب مأمور القسم يطلب مقابلتك.

عجب الفتوة وتساءل مقطبا:

- لماذا؟

- لا علم لي يا معلم وما على الرسول إلا البلاغ.

فتساءل بتحد:

- وإذا رفضت؟

فقال شيخ الحارة بملاينة:

- لعله يريدك لتقديم خدمة للأمن العام يا معلم ولا موجب للتحدي بلا ضرورة.

فهز الفتوة منكبيه استهانة وصمت.

المنظر الثاني: (ص 358)

استقبل المأمور فؤاد عبد التواب الفتوة نوح الغراب بترحيب، جلس الفتوة أمام مكتب المأمور متحليا بابتسامة لطيفة وروائح الجلد تفغم أنفه، قال:

- يسعدني ورب الحسين أن أقابل المأمور.

ابتسم المأمور كان بدينا متوسط القامة كث الشارب حسن الملامح، قال:

- يسرنى أن أقابلك يا معلم، الفتوة في الواقع من رجال الأمن!

- تشكر يا حضرة المأمور.

- والفتوة هو فارس الحارة وحاميها أيضا، هو المروءة والشهامة، يد الشرطة وعينها في مجاله، هكذا تقدركم الداخلية.

فكر وقلقه يتكاثف:

- تشكر يا حضرة المأمور.

فقال مجزم يتناقض مع مجاملاته:

- لذلك أتوقع أن يجد المعلم محمد أنور الأمن في كنفك.

فاحمر وجه الرجل وتساءل:

- هل شكاني إليك؟

- لى وسائلى فى معرفة الأخبار، وهبه لجأ إلى فهذا من حقه، ومن واجبي أن أوفر له الأمن، ولكنى أفنع بمطالبتك بذلك!

وفصل بينهما صمت، أدرك أن المأمور يحذره وينذره بأسلوب لطيف.

ولما طال الصمت سأله المأمور:

- ما قولك؟

فقال نوح الغراب بهدوء مريب:

ص 359

- نحن أول من يجترم القانون.

فقال المأمور مجزم:

- أعتبرك مسئولاً عنه!

المنظر الثالث: (ص 361)

وفى مقابلة مع زوج زهيرة محمد أنور الذى استغاث به من الفتوة نوح الغراب فإذا بالمأمور يقنعه بتطليق زوجته مثل أوامر الفتوة، وهو يؤكد له أنه غير قادر على حمايته أو تأمينه.

المنظر:

واستدعى المأمور محمد أنور إلى مقابلة فى سرية مطلقة، أجلسه أمامه وقال:

- لقد رفعت راية القانون بقوة لم تعرفها حارة من قبل فهل أتاك الأمان؟

فهز محمد أنور راسه فى حيرة وقال:

- لا أدرى

فقال فؤاد عبد التواب بتسليم:

- صدقت، أنا مثلك، الحق أنى أخاف عليك ..

فقال محمد أنور بقلق:

- لا تساوى الحياة مليما فى حارتنا!

- صدقت قد يقتلك أى وغد حقير، ماذا يفيدك بعد ذلك لو سحقتنا الفتونة واقتلعتنا جذورها؟

- أجل ماذا يفيدني!
- فتساءل المأمور:
- هل تسمع نصيحة وإن بدت غريبة؟
- ما هي؟
- **طلق زوجتك!**
- أنت تنصحي بذلك؟
- إنه أشق على كرامتي مما هو على كرامتك ولكني أخاف على حياتك ..
- أكاد أجن يا حضرة المأمور ..

ص 362

- فقال المأمور بدهاء:
- ما هو إلا إجراء مؤقت حتى أسوى الحساب مع الطاغية ..
- إجراء مؤقت؟
- ثم يعود كل شئ إلى أصله!
- تفكر محمد أنور مليا ثم قال:
- سأفكر في الأمر بكل جدية.

المنظر الرابع: (ص 369)

"يوم العرس" بعد أن كسب الفتوة المعركة وفاز بزهرية بعد طلاقها قسرا من زوجها، وبعد أن طلق هو زوجته الأربعة، رتب المأمور مع فتنة العطوف إفساد العرس، برغم اتفاق العريس مع الفتوات المجاورين، نشبت المعركة دامية بين الفتوة نوح الغراب ورجاله وبين فتوة العطوف

النص: "وسرعان ما ظهرت قوات الشرطة كأنما كانت متربصة للحظة مناسبة، عملت القوات على فض المعركة بلا هوادة، وإذا برصاصة تصيب العريس فتزديه قتيلًا"

المنظر الخامس: (ص 370)

" وجرى همس متواتر بأن المأمور فؤاد عبد الواب يكمن وراء التدبير الحكم الذي انتهى بهلاك نوح الغراب، وأنه أزاحه من طريقه لا دفاعا عن الأمن ولكن طمعا في الاستحواذ على زوجته الفاتنة زهيلة"

.....

وحين لجأت زهرية تستنقذ بعزيز الناجي وهي تخشى رد طلب المأمور يدها بعد قتله الفتوة عريسا، يتدخل عزيز الناجي بنفوذه وينقل المأمور إلى الصعيد.

1256- يوميات الغضب والبلطجة

ولادة شعب جديد قديم (8 من 1999)

الفرق بين "الفتوة" و"البلطجي" و"الرئيس" (2 من 2)

من قرأ نشرة أمس، والأهم من تفضل بأن دفعته هذه النشرة إلى العودة إلى ملحمة الخرافيش وقرأ الحكاية السادسة "شهد الملكة" لا بد وأنه انتبه إلى وجه الشبه بين الفتوة "نوح الغراب" والمأمور "فؤاد عبد التواب"، ثم لعله انتبه إلى طريقة التعاون والتفاهم بينهما لإدارة أحوال الناس أو إرهابهم، أو إذلالهم أو كل ذلك، ولعله لاحظ كيف أن المأمور فاق الفتوة "نوح الغراب" في القسوة والإجرام، حين دبر أن يقتله شخصياً أثناء افتعال معركة بين فتوة العطوف وبين عصابة نوح في ليلة عرسه، المأمور انقلب إلى فتوة وهو الذي دبر مقتل نوح الغراب في زفته يوم عرسه تحت ستار فض الاشتباك مع فتوة العطوف، ليفوز بالعروس "زهيرة" لنفسه، لكنه في النهاية انسحب جباناً منقولاً إلى الصعيد بسلطة أعلى!

عدت أقرأ هذه المقطعات، المنشورة أمس ورغم أنها ظلمت المتن متكاملًا، فإذا بي أكتشف مدى التداخل بين الأدوار، فالمأمور -رسمياً- يمثل ما قصدت به هنا معنى "الرئيس" لكنه فتوة حتى القتل، ونوح الغراب يمثل الفتوة لكنه رئيس يستعين به المأمور في تأمين بعض المستغيثين به سرا وعلانية، وفتوة العطوف "بلطجي" يتفق مع "نوح الغراب مثل سائر فتوات الأحياء المجاورة أن تمر الزفة بسلام، لكنه ينقلب بلطجياً حين يبيع نفسه للمأمور ويخون الاتفاق ليفسد الفرح ويتيح الفرصة للمأمور أن يتصنع فض الاشتباك ويقتل غريمه علانية، هكذا تداخلت الأدوار فيما بين السلطة الرسمية (التي نسميها هنا "الرئيس") وبين القيادة العرفية المختلطة بالقسوة والحماية معاً، وهي التي يتولاها "الفتوة"، ثم بينهما وبين قوة ثالثة عشوائية خائنة غاشمة بدائية تستعمل بعض الوقت لتدعيم هذا أو ذاك، وهي التي نسمى من يارسها "البلطجي"، وهو من يمثلها هنا فتوة العطوف.

كل من الفتوة، والبلطجي والرئيس يتمتع به، أو يمتلك تحت يده: قوة قادرة، باطشة أو عادلة أو فاجرة. القاسم المشترك بين الثلاثة هو امتلاك أدوات ومقالييد القوة، (بأشكالها المتعددة) أما الاختلاف فهو في هدف استعمالها، وطريقة استعمالها، ومآل استعمالها.

قد تُستعمل أدوات ومقالييد القوة في إدارة شؤون الناس وتنظيم حياتهم بعد أن يولوا صاحبها مركزه بدرجة ما من الاختيار المنظم حسب اختلاف الثقافة والتاريخ، وهنا يصبح صاحب القوة "رئيساً"، بما يتبع ذلك من مسئولية، ومحاسبة، ونقد، وتطور، وكلام من هذا

وقد تُستعمل أدوات ومقالييد القوة في قهر الناس وتسخيرهم واستعمالهم لصالح صاحب القوة، هو ومن إليه من أسرة أو جماعة أو مساعدين، يحدث ذلك سواء كانوا قد اختاروا هذا القائد أو الزعيم أو فرض عليهم، لكنهم، وحتى يظهر من يهزمه ويحل محله في ظروف مختلفة، يهتمون بقوته ضد من يهددهم، وأحياناً ضد مسئولية حريتهم، وهنا يصبح صاحب القوة "فتوة" حتى لو سمي رئيساً.

وحين لا تستعمل أدوات القوة وبطشها لا في إدارة شؤون الناس (الرئيس)، ولا في قهرهم وحمائهم في آن (الفتوة) وإنما - حصرياً - في الإغارة والسرقة والإذلال بالانقضاء في ظللمية قاسية قاهرة مهينة ينقلب الدور إلى ما يسمى "بلطجي، وتسمى أعماله بلطجة"، حيث تقتصر على القهر والإيذاء للضحية لحساب من ينجح في استئجارهم، لأغراض محددة مؤقتة.

بصراحة أنا تعبت في تشكيل هذه التعريفات،

قل لي لماذا وأشك في دقتها؟

لأنني بدأت أنظر حولي لأختار عينة حية أو تاريخية أو روائية لكل من هذه التشكيلات الثلاثة، فارتبكت، فما بال القارئ الذي تصور أنني أعرف كيف أميز؟!! بدأت بالبحث عن من يمثل "الرئيس" لأشرح دوره وحدوده ومسئوليته أفضل، وربما لأفهم احتمال تداخل الأدوار بشكل أدق، وقلت أبدأ من بعيد حتى لا تختلط على الأمور، وعبرت الأطلنطي ووصلت إلى بوش الأب، ثم الابن، ثم أوباما، مروراً بميركل، متذكراً تاتشر، كما طرق باب وعبي بيرلسكوني وساركوزي، دع جانباً الآن ستالين وهتلر وأمثالهما، حاولت أن أميز في أي من هؤلاء مقدار ما به من "رئيس"، وما به من "فتوة" وما به من "بلطجي" فوجدت أن المسائل اختلطت بدرجة خبيثة ومزعجة ومقصودة غالباً!!

بل إنني وجدت أنها ليست مسائل تصنيفات عرضية، بمعنى: هذا رئيس وذاك فتوة ثم هذا بلطجي، أو كم في المائة من هذا الشخص الوالي يمثل الرئيس وكم % فيه يمثل البلطجي، وكم % في تركيبه يمثل الرئيس، وإنما هي أيضاً قد تكون طولية، فقد يبدأ الوالي "رئيساً" عادياً مسئولاً مثلما بدأ حسني مبارك، بعد اغتيال رئيسه السادات فوراً، كانت مفاجأة له بعد

الرعب اللازم، وحين تولى الأمر، مازلت أذكر منظره وهو يمثل المصري الطيب، ويقول ما عنده من قلبه بتواضع صادق، وقد كررت الاستشهاد بهذا المشهد عدة مرات (كما فعل آخرون) حين أعلن آنذاك ما يفيد أن المنصب أكبر من توقعاته، وأنه لم يكن في حسابه أن يليه أبداً، فوصلني من ذلك أنه "أعينوني عليه لو سمحتم"، لكن ربما لم تستمر هذه الحالة بضعة أيام، فقد أخافوه أخافوه أخافوه، وليس معنى أنه طيار ومحارب ألا يخاف، فهذا موقف وذاك آخر، وأعلنت حالة الطوارئ بمبررات موضوعية فعلاً، فماذا بعد اغتيال رئيس دولة هكذا!! خاصة لو ثبتت الشبهة اللاحقة التي ظهرت بعد سنوات، بأن التدبير كان بيد أجنبية، أمريكا بالذات، هل يا ترى تفسر هذه المسألة رغبة أمريكا في التخلص من مبارك الآن، المهم نرجع مرجوعنا لخوف مبارك، وقد ظهر لي مؤخراً أنه تعامل مع الأحداث الأخيرة بنفس نوع الخوف، وقد استنتجت ذلك بالذات حين قَدِمَ وقت بدء حظر التجول من الساعة الرابعة إلى الساعة الثالثة، سواء هو الذى أمر مباشرة بذلك، أو أخافوه فوافق، هذا عمل لا يقدم عليه إلا خائف، وخائف جداً، فقد شعوره بالوقت، كما فقد منطق الأمان، وقد رجحت أن صدور مثل هذا الأمر بهذه "الساعة" هكذا هو أسلوب الخائف البعيد عن الواقع تماماً، إذ ماذا تفعل ساعة حظر زيادة؟ يا ترى هل هذا النوع من الخوف الأعمى هو هو السبب في مدّ قانون الطوارئ هكذا المرة بعد المرة؟ كان كل مدّ يمثل عندي كيف عاد منظر المنصة بشكل أو بآخر إلى منطقة غائرة من وعيه، وكان قانون الطوارئ هو الذى سيمنع تكرار مثل هذا الحادث بالنسبة له

الأرجح أن كل هذا حدث دون أن يدري الرئيس، أو على الأقل بعيداً عن بؤرة وعيه .

على نفس القياس رأيت هذه الساعة الزيادة في منع التجول كأنها الرمز المصغر لقانون الطوارئ، كأنها هى التى ستمنع اقتحام القصر الجمهورى لتحويله، مرة أخرى هو إنسان ومن حقه أن يخاف، لكن إذا استمر هذا الخوف الشخصى طول هذه المدة، من فلاح مصرى طيب مثله (في أصل أصله على الأقل) فكان عليه لو أدركه أن يترك منصبه لمن لا يخاف، وهذا لا يعيبه، الأرجح عندي أنه أضيف إلى صفة الرئيس الفلاح المصرى الطيب هذا منذ ذلك الحين سمات جديدة هى في ظاهرها عكس الخوف لكن وظيفتها هى أن تخفيه، فبذت كأنها القوة، لكنها ظلت قوة مدعومة من خارجه أساساً، مدعومة بأصحاب المصلحة والوصاية من المقربين الذين نعرفهم، مدعومة ليس بأن ينفخوا فيه مزيداً من مظاهر القوة، ولكن بأن يزرعوا داخله أكثر فأكثر رعباً أخبث، رعباً، من مخاطر الموت والاغتيال، وكلما زاد الخوف، تثبت قانون الطوارئ، وزاد تخويفه فزادت مظاهر قوة، وليس بالضرورة قوته، وكذلك زادت تصرفات سطوة من حوله، وكانت كل تلك المظاهر تتفاقم ويكشف عنها علانية في مواسم الانتخابات بوجه خاص، مما نعرف كلنا تفصيله .

لست متأكدا مما فعلته فيه أحداث الأمن المركزي (في 1986/2/28) ولم تمضى على ولايته سوى خمس سنوات لكنني أعرف ما فعلته، في أنا شخصيا، حتى كتبت نقدا طويلا جدا في كل أحوال البلد، ولم أجد من يقبل نشره، ولم يكن عندي موقع ولا مجنون ، فنشرته في مجلتي "الخصوصية"، "الإنسان والتطور" (المجلة الأم لهذه النشرة، عدد يوليو 1986 حوار استجابة ممدودة حول حكاية انفجار جهاز الأمن)، ثم قمت بإيجازه وتحديثه مؤخرا في الوفد حين وجدت أن شيئا لم يتغير بعد أكثر من ربع قرن، ويبدو أن هذا المقال لم يكف ليحتوى خوفاً وغضباً، فخرج مني شعراً لم أنشره ، خرج في قصيدة بعنوان "تراكم المخاتلة"، ليعلن العنوان أن هذا الانفجار هو النتيجة الطبيعية لتراكم الخداع، وانتهت تلك القصيدة بأنه "حلم ضاع بفضل الثائر" بدلا من "حلم لاج لعين الساهر" (وهو ما ورد في نفس القصيدة).

نقرأ معا:

.....

-4-

أمـزنا بـليلٍ

يموتُ الأملُ

.....

خَظَرِ التـجولِ من قبيل الغسقِ.

حتى جنازِ الرؤية المنبثقة.

-5-

قِفْ.: منْ هناك؟

ما كِلمة الليل؟

"انقضى" "؟؟؟"

- اللغزُ تحت المنضدة!

أذنْ لهُ بالضبط، إلا أربعة

-6-

.....

.....

"حُلمٌ لاج لعين الساهر"

وهمسةٌ شاردةٌ تقنفدُ.

تهاوٲ.

تماوتتٲ، فماتتٲ.

أجنٲة الرياح،

حضرة السلطان،

نابٲ القهر،

لونٲ البقره

"حلمٲ ضاعٲ بفضلِ الثائر"

ظل الرئيس يترجح بين دور "الرئيس"، الذى كان أوضح ما يكون فى زيارته الخارجية، وربما فى سياسته الخارجية، وبين دور "الفتوة" (الخائف دون أن يعرف) (من فضلك هذا ليس تحليلًا نفسيًا فأننا ضد ذلك تمامًا تمامًا، هذه مجرد فروض مواطن مشارك مجتهد)، وكلما خاف مدٲ قانون الطوارئ، أو قام بزياراته للخارج، أو زاره أحد من الخارج، كان يمارس دور الرئيس دون تلوث بدورئ الفتوة أو البلطجة فى كل ذلك، ثم جاءت الجراحة الأخيرة فى ألمانيا، فاقترب القدر أكثر، وإذا بنا نفاجاً به شابا يتحدى، ويؤكد كفاءته الصحية بمجهود لا يتوقف، وكأنه ينقى الزمن، ويتنكر للجراحة ومغزاه، ورفضت أن أتذكر "جلال صاحب الجلالة" (ملحمة الحرافيش أيضا).

وبعد

هكذا ظهرت ملامح الفتونة أكثر فأكثر ثم:

هذا ما وضعته من فروض لفض التلوث Decontamination بين دور الرئيس، ودور الفتوة الخائف من الداخل، لكنى أبدا لم ألاحظ عليه دور البلطجة، بالرغم من استخفاقه بتحدثه "الهلئ" أحيانا، وقفشاته التى لم تضحكنى غالبا، مع كل احترامى.

ليس عيبا أن يقوم رئيس دولة بدور البلطجة فكاهة أو فجاٲة رغما عنه، لكنه لا يجوز له أن يمارس البلطجة وهو يقوم بدوره كرئيس، لكن فلتة حدثت مؤخرًا جعلتني أراجع فروضى، فهل كان يخفيها طول الوقت، أم كانت تنمو بداخله من ورائه؟

حين وصف جمال عبد الناصر المرحوم الملك حسين قائلا "حسين ابن زين" (وليس ابن طلال) لم يكن ذلك دليل على أن عبد الناصر كان بلطجيا مع أنه ما قاله كان كلام بلطجية، لكن عبد الناصر مارس دور الفتوة بجوار دور الرئيس بشكل مزمّن، وحين قال السادات أن للديمقراطية محالب وأنياب، كان فتوة أكثر منه رئيسا، ثم إن فلتات البلطجة لا تقتصر على رؤسائنا المصريين أو العرب، فأننا لا أعرف من من قراء هذه النشرة كان فى سن تسمح له أن يذكر خروشوف وهو رئيس الاتحاد

السوفيتي بكل جلاله، حين احتد ووضع حذاءه أمامه وهو جالس في مقعده الرسمي في الأمم المتحدة،

لكن حين قال الرئيس مؤخرا "خليهم يتسلوا" وصلتني ليس على أنها فلتة لسان بل شعرت شخصا، ورغم غلبة مشاعري الطيبة عموما تجاهه، أنه صغنى شخصا، وحين رحت أخمس آثار الصغنة، شعرت بما بلل يدي فعلمت، أنها لم تكن صغنة فحسب... مع أنني لست من أعضاء البرلمان الموازي، ولا أفهم معناه، ولا من وزارة الظل، صحيح أنني معارض حتى النخاع، لكن لا أنا ولا هم نتسلى بما نحاول، المهم: هل وصلت هذه الصغنة فالبصقة إلى هؤلاء الشباب فكانت الشرارة التي جعلتهم يكشفون له عن طبيعة تسليتهم ومداهما بكل هذا العنف والإصرار؟

للأسف، فإنه منذ هذه اللحظة التي سمعت فيها هذه الكلمة، ووصلتني هذه السخرية، تغيرت علاقتي برئيسي، وتراجعت عن تفويتي لأخطائه وأخطاء من حوله،

وأخيرا :

شعرت وأنا أكتب هذه النشرة الآن أن الانتقال من دور الرئيس إلى دور الفتوة إلى دور البلطجة قد حدث تدريجيا جدا، دون أن ينتبه الرئيس إلى ما يدبرونه له للتمادي في هذا التحول، (أو ربما كان يدري)، لكنه ظهر منه فجأة ، وبشكل لا جدال في أنه ليس عشوائيا،

إذن فقد نعى الفتوة بداخله حتى ضغط على الرئيس فظهر ما يخفيه، وهو أنه أصبح الفتوة الذي أمسك كل خيوط اللعبة في يده خيطا خيطا، هو ورجاله، والباقون يذهبون يلعبون بعيدا، أو لا مانع أن يتسلوا في الخوازي المجاورة للقصر.

وبعد

ياه!!! فاتتني نقلة مهمة تكمل فروض خوف المنصة، ورعب الأمن المركزي، وهي تتعلق باحتمال تفاقم خوف الرئيس الداخلي، ومن ثم نمو فتونته الظاهرة لتخفي خوفه، بعد محاولة اغتياله في أديس أبابا، وما تبعها من فرحة حقيقية من كل الشعب الأصيل بنجاته، ربما لا تقل عن فرحة الشارع يوم نجاة عبد الناصر من حادث المنشية.

هذا وقد تناولت خوفي عليه من آثار ذلك حتى نبهته علانية إلى احتمال تسحب غرور محتمل إذا لم يحسن فهم الفرحة الطيبة بنجاته من شعب صبور طيب، وكتبت في ذلك -تفصيلا- في خطاب مفتوح تم نشره في الوفد أيضا في: 17-11-1995، بعنوان: **"سيادة الرئيس كيف تحمد الله على سلامتكم".**

وإلى الغد نكمل الحديث بعد ساعات حظر التجول.

- لقد فهمت لماذا اغتالت أمريكا السادات - إن ثبت ذلك وقد ثبت عندي تقريبا - لكنني لم أفهم أبدا وحتى الآن لماذا تريد أن تتخلص من مبارك، يا ترى هل حصلت على حليف أفضل ، لا أدري

فيفري 2011: أسبوع 1



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

أ. د. يحيى الرفـاء

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق باإجليزية و عديد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفرى بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجرى - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

